فقالوا لم يكن الطوفان سوى بالشام والمغرب ولم يعم العمران كله ولا غرق
الا بعض الناس • ولم يتجاوز عقبة حلوان ولا بلغ الى ممالك المشرق • قالوا
ووقع في زمان طهمورث وان اهل المغرب لما انذرهم حكماؤهم بالطوفان قبل
كونه اتخذوا المباني العظيمة كالهرمين بمصر ونحوهما ليدخلوا فيها عند حدوثه •
ولما بلغ طهمورث الانذار بالطوفان قبل كونه بماية واحدي وثلاثين سنة امر
باختيار مواضع في مملكته صحيحة الهوا والتربة فوجد ذلك باصبهان فامر بتجليد
العلوم ودفنها فيها في اسلم المواضع • ويشهد لهذا ما وجد بعد الثلاثماية من سني
الهجرة في جي من مدينة اصبهان من التلال الذي انشقت عن بيوت مملوة اعدالا
كثيرة قد مليت من لحا الشجر التي يلبس بها القسي وتسمى التوز مكتوبة بكتابة لم يدر
احد ما هي • واما المنجمون فانهم صححوا هذه السنين من القران الاول من قران العلو
بين زحل والمشتري التي اثبت علماء اهل بابل والدانين لمثلهما ان كان الطوفان ظهوره
من جهة ناحيتهم فان السفينة استقرت على جبل الجودي وهو غير بعيد من تلك النواحي
قالوا وكان هذا القران قبل الطوفان بماتين وعشرين سنة وماية وثمانية ايام
واعتنوا بامرها وصححوا ما بعدها فوجدوا ما بين الطوفان وبين اول ملك بخت
نصر الفي سنة وستماية وست وثلاثون سنة • وعلى ذلك بنا معشر اوساط الكواكب
في زيجه • وقال كان الطوفان عند اجتماع الكواكب في اخر برج الحوت واول برج الحمل
وكان بين وقت الطوفان وبين تاريخ الاسكندر الفي سنة وسبعماية وتسعين
سنة مكبوسة وسبعة اشهر وست وعشرون يوما عنده الجملة المذكورة وخرجت
له المدة التي تسمى ادوار الكواكب وهي بزعمهم ثلاثماية الف وستون الف سنة
شمسية واولها متقدم لوقت الطوفان بماية الف وثمانين الف سنة شمسية •
وحكم بان الطوفان كان في ماية الف وثمانين الف سنة وسبعون فيما بعد
كذلك • ومثل هذا لا يقبل الا بحجة او من معصوم **واما تاريخ بخت نصر**
فانه على سني القبط وعليه يعمل في استخراج مواضع الكواكب من كتاب المجسطي
ثم ادوار قاليقس واول ادواره في سنة ثمانية عشر واربع ماية لبخت نصر
وكل دور منها ست وسبعون سنة شمسية وكان قاليقس من جملة اصحاب التعاليم

وبخت نصر

وبخت نصر هذا ليس هو الذي خرب بيت المقدس وانما هو اخر كان قبل بخت نصر
مخرب بيت المقدس بماية وثلاث واربعين سنة وهو اسم فارسي اصله بخت
نرسي ومعناه كثير البكا والانين ويقال له بالعبرانية نصار • وقيل تفسيره
عطارد وهو ينطق وذلك لتحثه على الحكمة وتقريب اهلها ثم عرب فقيل
بخت نصر **واما تاريخ فلبس** فانه على سني القبط وكثيرا ما يستعمل
هذا التاريخ من موت الاسكندر البنا المقدوني وكلا الامرين سوا فان القيام بعد
البنا فلبس وسوا كان من موت الاول ومن قيام الاخر فان الحالة المورخة كالفصل
المشترك بينهما وفلبس هذا ابو الاسكندر المقدوني ويعرف هذا التاريخ بتاريخ
الاسكندر البني وعليه بنا ماون الاسكندراني زيجه المعروف بالقانون **واما
تاريخ الاسكندر** فانه على سني الروم وعليه يعمل اكثر اهل الامم الى
وقتنا هذا من اهل الشام واهل بلاد الروم واهل المغرب والاندلس والفرنج
واليهود وقد تقدم الكلام عليه عند ذكر الاسكندرية من هذا الكتاب **واما**
تاريخ اغسطس فانه لا يعرف اليوم احد يستعمله واغسطس هذا هو اول
القياصرة ومعنى قيصر بالرومية شق عنه فان اغسطس هذا لما حملت به
امه ماتت في المخاض فشق بطنها حتى اخرج منه فقيل له قيصر فبقي يلقب من
بعده من ملوك الروم وتزعم النصارى ان المسيح عليه السلام ولد لاربعين سنة
من ملكه وفي هذا القول نظر فانه لا يصح عند سياقة السنين والتواريخ بل يجي تقدم
ولادته عليه السلام في السنة السابعة عشر من ملكه **واما** تاريخ انطبنس
فان بطلميوس صحح الكواكب الثابتة في كتابه المعروف بالمجسطي لاول ملكه على
الروم وسني هذا التاريخ رومية **واما** تاريخ القبط اعلم ان السنة
الشمسية عبارة عن عود الشمس في فلك البروج اذا تحركت على خلاف حركة الكل الى
اي نقطة فرضت ابتدا حركتها وذلك انها تستوفي الازمنة الاربعة التي هي
الربيع والصيف والخريف والشتا وتحوز طبايعها الاربع وتنتهي الى حيث بدت
وفي هذه المدة يستوفي القمر اثني عشر عوده واقل من نصف عوده ويسمى هلال اثني عشر
مرة فجعلت المدة التي فيها عودات القمر الاثني عشر في فلك البروج سنة للقمر على جهة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)